

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

السنة الجامعية 2016/ 2017:

الدكتور عبد الله بوجرادة

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

محاور المداخلة:



أخلاقيات البحث العلمي

المقاربة الفكرية لعلاقة العلم بالأخلاق

الأمانة العلمية

السرقفة العلمية

اضوابط التحكيم

محركات بحث للكشف عن السرقفة العلمية

القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلة 2016

سبل تجنب السرقفة العلمية

العقوبات المترتبة عن السرقفة العلمية



تمهيد

تحتل الجامعات في كل الأمم المتحضرة مكانة راقية، ودورا رياديا وفاعلا في بناء النهضة، ورسم السياسات والاستراتيجيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن العلمية ، وهي لا تنهيا لهذا الدور، ولا تترشح لهذه المهمة الجسيمة إلا من خلال إيلائها عناية خاصة بالبحث العلمي الجاد والهادف ، في مختلف المستويات والمراحل بصورة تترسخ له تقاليد مرعية وحرمة محفوظة في وجدان الطلبة والأساتذة والباحثين ويصبح خرقها جريمة نكراء وخطيئة جسيمة تقدر في أهلية البحث وصاحبه وتقطع صلته بأخلاقيات البحث العلمي جملة.

وخلاصة ما سبق أن البحث العلمي لا يتهاى لان ينعت بهذا الوصف ، إلا إذا استوفى شروطا أخلاقية ومنهجية وعلمية تتضافر جميعها متعاضة لتحفظ له هويته ومكانته .

ماذا يقصد بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية؟

أولا علينا تعريف الأخلاق :

ما هي الأخلاق؟

الأخلاق هي صفة في النفس تظهر أثارها في الكلام و السلوك العملي و المظهر الخارجي والصحة المختارة.

ويقصد بصفة النفس ، أن الخلق عبارة عن أمر حسن أو قبيح كامن داخل النفس، تصدر عنه الأعمال والتصرفات بتلقائية و يسر من غير حاجة إلى تفكر وتأمل، فكأنه طبيعة وسجية .

ويقصد به تظهر آثارها في الكلام والسلوك العملي والمظهر الخارجي والصحة المختارة، أي أن الأخلاق الكامنة في نفس الإنسان تعرف من خلال كلامه وتصرفاته. أما عن الهيئة الخارجية وأصحابه تدل على وجود السجايا وعلى ما ينطوي عليه الشخص من خلق حسن أو قبيح. (1)

بعد تعريفنا للأخلاق يجب علينا أن نعرف البحث العلمي
فما هو البحث العلمي ؟

“هو جهد إنساني متصل يتطلب من الباحث أن يقوم بمسح جهود الباحثين السابقين، والإشارة إليها و الإضافة عليها والتمهيد للباحثين اللاحقين مستقبلا، وهذا ضرورة أن يشير الباحث إلى نتائج غيره في المجال، فيعتمدها ويبني عليها أو ينتقدها ويظهر عيوبها، وقد يستفيد الباحث من خلال فكرة يأخذها من غيره، فيقتبسها تماما أو يصوغها بلغته الخاصة، وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي في جميع هذه الحالات الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها“ (3).

ما هي الصفات التي يجب أن يتصف بها الباحث:

أن يكون محبا للعلم، وحب الاستطلاع واسع الاطلاع، عميق التفكير

أن يعترف الباحث بآرائه ويحترم آراء الآخرين

أن يتمتع بالدقة في جمع الأدلة والملاحظات

أن يكون ميالا إلى التأمل والتحليل

تقبل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين

الأمانة في نقل آراء الغير وأدلتهم

المقاربة الفكرية لعلاقة العلم بالأخلاق:

هناك توجه لبعض العلماء بعدم الاهتمام بالانحرافات الأخلاقية في العلم، وذلك لاعتبارهم الانحراف الأخلاقي شيئاً نادراً وغير ذي دلالة، فهي وفقاً لهم أحداث فردية أو شذوذات وخروج عن المؤلف .
في حين هناك توجه آخر لبعض العلماء، يفسر الانحرافات الأخلاقية في العلم في سياق نظرية المرض النفسي، ويعتبرونها مختلون عقلياً، ويبررون ذلك بأن الشخص المخبول هو فقط الذي يتصور أنه يمكن أن يقترب أمراً فاضحاً من قبيل الانتحال والخداع وأشكال أخرى من الانحراف ثم ينفذ بجلده. (6)

يقودنا الحديث السابق للحديث عن بيئة البحث العلمي ودورها في تشكيل الانحراف الأخلاقي، ووفقا لديفيد رزنيك فان هناك خمسة عوامل رئيسية تساهم في الانحراف الأخلاقي في العلم هي:

العامل الأول: يتمثل في كون العلم بالنسبة إلى معظم العلماء ،مهنة وما يترتب على تلك الحقيقة من السعي اللاهث نحو نشر المؤلفات والحصول على الوظائف ،وبالتالي نجد البعض يساوي بين الأمانة العلمية وانتهاك المبادئ الأخلاقية في سبيل تقدم العلم.

العامل الثاني: يتمثل في إشكالية التمويل البحثي غير المستقل والمشروط ؛وبالتالي احتمالية محاباة النتائج وفقا لمصالح الجهة الممولة.

العامل الثالث: يتمثل في المكافآت المالية المرتبطة بالابتكارات البحثية ،وبالتالي اعتماد الغاية مبررا للوسيلة .

العامل الرابع: يرتبط بآليات التصحيح الذاتي للعلم بالغة الصرامة ،والتي تتمثل في عدم فعالية تحكيم النظراء في كشف الخداع أو الخطأ، إضافة إلى الإهمال الذي تلقاه الأطروحات والأوراق البحثية لدى المحكمين الذين ليس لديهم الوقت الكافي لفحصها ومراجعتها.

العامل الخامس: له علاقة بعلم التربية وإسهامها في تشكيل السلوك الأخلاقي لدى الباحثين. (7)

ومن هنا بات من المؤكد ضرورة التشديد على الانحرافات الأخلاقية في البحوث العلمية، ومحاربتها بشتى أنواعها والتعامل معها بكل صرامة وفضح مرتكبيها ليكون عبرة لمن لا يحترم العلم .

ما هو مفهوم الأمانة العلمية:

ينضوي تحت مفهوم الأمانة العلمية جملة من المسالك والمحاذير التي يعتبر الإقدام عليها مكونا لعنصر الانتهاك، وانتهاكات الأمانة العلمية أو سوء السلوك العلمي كما يصفها بيتر درنت **peter drenth** تندرج أساسا ضمن ثلاثة تصنيفات رئيسية (الغش، الخداع والتضليل وانتهاك حقوق الملكية الفردية). (8)

- الغش هو أي مساس بسلامة البيانات ودقتها من تلفيق وتزييف وسواهما.
- الخداع والتضليل فيشمل تعمد انتهاك قوانين التحليل المنهجي السليم ومعالجة البيانات والترجمة غير الدقيقة.
- بانتهاك حقوق الملكية الفكرية والتي يعتبر الانتحال ابرز صورها.

كما يشير مصطلح الأمانة العلمية أيضا إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي الاضطلاع بها (هيئات جامعية، باحثين، أساتذة وطلبة) ومعنى المسؤولية؛ أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه. إذا فالأمانة العلمية هي أن أكون أميناً في أثناء كتابة بحث أو رسالة أو أي نوع من أنواع الكتابة فيما يختص بنقل الاقتباسات من الآخرين والمحافظة على تعبهم. (9)

ومضاد الأمانة العلمية هو السرقة العلمية التي أصبحت تميز بعض الباحثين سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أو المحلي
فماذا يقصد بالسرقة العلمية؟

التعريف للسرقة العلمية

يمكن تعريفها في ابط معناها"هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين يحدث بقصد أو غير قصد، وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا". (10)



كما تم تعريف السرقة العلمية ضمن الفصل الثاني في المادة رقم 3 من القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016:

“تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار ، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث أالاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية ،تعتبر سرقة علمية ما يأتي”:

- كل اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين .

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال برهان أو استدلال معين ودون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.

- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.

- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات أو جداول إحصائية أو مخططات من نص أو مقال ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج سمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

- استعمال برهان او استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في انجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث أالاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بانجاز أعمال علمية من اجل تبنيتها في مشروح بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة جامعية بيداغوجية أو تقرير علمي.

- استعمال أو قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمدخلات في الملتقيات الوطنية أو الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية والملتقيات الوطنية أو الدولية في المجلات والدوريات من اجل كسب المصداقية ،دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في انجازها.

لماذا الاهتمام بالسرقة العلمية:

وذلك حرصا على نسبة الأفكار العلمية لمبدعيها في مجال الدراسات الأكاديمية بطريقة صحيحة وتوثيق دقيق ووسيلة تساعد المبدعين على الاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية وتحمي إبداعهم من الضياع ، كما أنها وسيلة تسهل على القراء مراجعة ما ورد في البحث من أفكار والفصل بينها وبين أفكار الباحث ومتابعة مسار أفكار الباحث وأهداف بحثه التي على أساسها تحدد نقاط النقاش الداعمة له (11).

أنواع السرقات العلمية الأكثر شيوعاً



السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق.

السرقة العلمية باستبدال الكلمات.

السرقة العلمية للأسلوب

السرقة العلمية باستخدام الاستعارة

السرقة العلمية للأفكار

الأسباب المؤدية لسرقة العلمية

تدني المهارات البحثية

تدني مستوى المهارات اللغوية

انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية

عدم نضج ثقافة السرقة العلمية

عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية

السعي للحصول على الدرجة العلمية والنجاح وتفضيل ذلك على العلم

قلة الوعي بتقنيات الاسناد واثبات المصادر

عدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق

لا اعرف كيف أقول ذلك بأسلوبي الخاص

الانترنت مجال مفتوح لتلك المعلومات المتوفرة

أردت أن احصل على درجات أفضل

ليس لدي الوقت الكافي لأنجز كل الأعمال المطلوبة

يتوقع مني والدي أن احصل على أفضل الدرجات

لماذا يلجا
الطلبة
للقفل
والانتحال

كيف نتجنب السرقة العلمية:

لكي لا يقع الطالب أو الباحث في شبكات السرقة العلمية، يجب عليه أن يقوم بعمليات التوثيق البحثي لكل المعلومات أو البيانات التي ترد في بحثه وذلك من خلال إتباع قواعد أخلاقيات البحث العلمي من خلال الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها، وهناك طرق مختلفة لتوثيق البحث العلمي حيث:

يلخص العوامل الشروط الأساسية للاقتباس فيما يلي:

مراعاة الدقة في الاقتباس بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف أو زيادة

الأمانة العلمية (أفكار الباحث والأفكار المقتبسة)

ان يكون الاقتباس في الحدود المسموح بها

مراعاة القواعد الشكلية في الاقتباس والتوثيق

أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة البحث وتجنب الحشو الزائد

تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثوق بها علميا

ضوابط التحكيم:

اقترح هنا جملة من النقاط التي يجب على المحكم الالتزام بها (12):

- 1- إبداء رأيه بنزاهة ودون تحيز أثناء تحكيم البحث أو النشاط العلمي أو بالإنتاج والنشاط العلمي.**
- 2- تقديم وتحكيم البحث أو الإنتاج أو النشاط العلمي بكل موضوعية وسرية تامة وضمن اختصاصه وخبرته فقط ،ويمكن له ترشيح احد زملائه فيما ليس من اختصاصه.**

3- تقديم ملاحظاته وأرائه وانتقاداته وتوجيهاته ونتائج الاختبارات الإضافية إن وجدت حول البحث أو النشاط العلمي قيد التحكيم إلى الجهة الطالبة للتحكيم.

4- تقييم وتحكيم الرسائل الجامعية بموضوعية واحترافية عالية وبيان وتدوين الانتقادات والملاحظات الواردة على الرسالة.

5- عدم المشاركة في تقييم أو تحكيم نتائج أبحاثه أو نشاطه العلمي أو من اشرف أو شارك في الإشراف عليه من أبحاث أو أي أوجه من نشاط علمي آخر

6- عدم المشاركة في تحكيم أي مقترح أو نشاط بحث أو تقرير مشاريع بحثية لجهة ذات صلة أو علاقة بالمحكم تنطوي على مصالح مشتركة بين الجهة أو المحكم مهما كان.

7- في حالة إشارة المحكم إلى الانتحال العلمي في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها أو وجود خلل علمي أيا كان نوعه يلزم على المحكم الإشارة إلى الفقرات التي تم انتحالها مع إرفاق المرجع الأساسي المنتحل منه و الإشارة إليه بدقة وأمانة.

8- تحري الدقة في التمييز ما بين الخطأ في التحرير عند ذكر المرجع في المادة المحكمة وبين الانتحال العلمي وبيان ما إذا كان الخطأ عن دراية وقصد ام عن سهو ونقص خبرة صاحب المادة المحكمة

كما أريد أن انوه إلى ضرورة نبذ المحاباة في تحديد اللجنة المشرفة على المناقشة على جميع المستويات (ماستر - دكتوراه) أو أثناء المناقشة مهما كان الشخص المتقدم، ويجب علينا أن نحترم العلم ونصون حرمة وقدسيته.

كيف يتم الكشف عن السرقة العلمية:

هناك العديد من محركات البحث التي من شأنها الكشف عن السرقات العلمية:

1- برنامج <http://www.checkforplagiarism.net/free-checking>



موقع مجاني مهم للكشف عن الانتحال العلمي، بحيث يمكنك رفع المستند المراد التحقق من أصالته وتزويد الموقع ببياناتك والبريد الإلكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك الإلكتروني بمجرد الانتهاء من المهمة ويزودك بالنسب المئوية لأصالة المستند والحصول على التقرير المفصل يلزمك الاشتراك في الموقع.

/ <http://plagiarisma.net> -2



من أفضل أدوات البلاجياريزما، حيث يمكن من التحقق من أصالة المحتوى لما يناهز **190** لغة بما فيها اللغة العربية، وذلك عن طريق لصق النص في مربع التحقق أو رفع الملف أو كتابة رابطته في المكان المخصص لذلك، كما يمكن بلاجياريزما أيضا التحقق من غوغل سكولار الذي يحتوي على عدد مهم من المقالات، براءات اختراع، الآراء القانونية، النشرات، كتب غوغل.

[/http://plagiarism-detect.com](http://plagiarism-detect.com) -3

Plagiarism detect

online service to detect plagiarism in documents, text or websites

هذه الأداة رغم بطئها في إظهار تقرير الانتحال إلا أنها في المقابل تتميز بالدقة ،
كما يمكنها التحقق من أصالة الموقع الإلكتروني.

/ <http://www.plagtracker.com> -4



هذه الأداة تعمل بمبدأ تقسيم النص إلى جمل ومقارنتها مع نتائج محركات البحث، وتمنحك النسخة المجانية إمكانية التحقق من نصوص لا تتجاوز عدد كلماتها 5000 كلمة عن طريق لصق النص مباشرة في المكان المخصص لذلك، او كذلك عبر رفع الملف المتضمن للنص.

/ <http://www.plagscan.com> -5



عند التسجيل بها تتوصل بـ 20 وحدة مجانية كل واحدة منها من التحقق من نص
يمكن أن يصل عدد كلماته إلى 2000 كلمة.

/ <http://www.duplichecker.com> -6



Dupli Checker

Free Online Software For Plagiarism Detection

تعمل هذه الأداة بمبدأ تقسيم النص إلى جمل ومقارنتها مع نتائج محركات البحث و تمنحك النسخة المجانية إمكانية التحقق من نصوص لا تتجاوز عدد كلماتها **1000** كلمة عن طريق لصق النص مباشرة في المكان المخصص لذلك أو رفع الملف المتضمن للنص الوزاري رقم **933** المؤرخ في **28** جويلية **2016** المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

كيف يمكن تجنب الطلبة السرقة العلمية :

- 1- تدريب الطلبة منذ التحاقهم بالجامعة على تقنيات إجراء البحوث و كفاءات توثيق المعلومات
- 2- تدريب الطلبة على الاعتماد على المكتبات في عملية جمع المعلومات والمعطيات وعدم الاقتصار على الانترنت.
- 3- تدريب الطلبة على تعلم أصول الاقتباس والتوثيق والتلخيص وإعادة الصياغة
- 4- تـمـيـن الأعمـال البـحـثـية الجـادـة والناجحة التي ينجـزها الطـلـبة و فـق مـعايـر منهجية وعلمية
- 5- عدم التسامح والتساهل مع المنجزات البحثية التي لا تتوافق وشروط الأمانة العلمية والمنهجية البحثية.

العقوبات المترتبة عن السرقة العلمية بحسب المنشور
الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016



نصت المادة 35 في الفرع الرابع المتضمن للعقوبات حيث اعتبرت كل تصرف يشكل سرقة بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية و البيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج في اليسانس و الماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه.



كما نصت المادة 36 على ان كل تصرف يشكل سرقة بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ الباحث، الأستاذ الباحث أالاستشفائي الجامعي والباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى أو أعمال التأهيل الجامعي أو أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى والمثبتة قانونا أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه.



يموت المريض..على يد طبيب نجح بالغش!

وتنهار البيوت..على يد مهندس نجح بالغش!

ونخسر الأموال ..على يد محاسب نجح بالغش!

ويموت العدل..على يد قاضي نجح بالغش!

ويتفشى الجهل في عقول الأبناء على يد معلم نجح بالغش

انهيار العلم..انهيار الأمة

لذلك قال الرسول ﷺ من غشنا فليس منا

شكراً
مجدداً

على

حسن الإلتباه
حسن الإختياره

والمتابعه
الإختياره